مستوحاة من أحداث واقعية

# في الجحيم

# in hell

قصة قصيرة

مالك أمير

ولم ينتهِ ذاك الجحيم بعد

# في الجحيم

قصة قصيرة

مستوحاة من أحداث واقعيّة

الكتاب: في الجحيم

التصنيف: رعب نفسي

تصميم الغلاف: مالك أمير

نوع القصة: قصة قصيرة

_____مالك أمير_____

"إن الجحيم في حد ذاته ما هو إلا بداية النهاية"

_____مالك أمير_____

# إهداء

إلى متابعيني الإعزاء ولكل محبي قصص الرعب

إلى أمي وأبي رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

إلى HAGER ELZAHABY

اتمنى إن تحوز على إعجابكم

## مقدمة

أنت يا صديقي الذي جلبته لنفسك بسبب ذلك السحر الاسود الذي القتيه على عائلتك، اتعلم من أنا ، أنا شيطانك الذي يوسوس لك لكي تسحر أهل بيتك وأنا اتلذذ عندما اشاهدهم يتعذبون، سأخبرك بسر لم أفصح به لأحد ، أنا اتحكم في كل خلية من جسدك أنا سيدك فأطعني، (بحق ملوك الشياطين السفلية والعلوية اطعني بحق هرطقيل وشمهورش وزوبعة اطعني بحق ملوك الجان السفلية والعلوية اطعني ، بحق الإله الأعظم إبليس اطعني، الواحة الواحة، الساعة الساعة، العجل العجل).(*)[1]

(*) تلك التعاويذ حقيقية مائة بالمائة ولا ينصح بقرأتها بأي حال من الأحوال

تنويه

"لقد تم تغيير أسماء الشخصيات الحقيقية وفقاً للضوابط المسنة"

## ـــــ1ـــــ

كتاب اسود اللون بلا عنوان، رجل طويل القامة، فيلا ضخمة الحجم، الوقت منتصف الليل، يقلب ذاك الرجل في كتاب السحر الأسود لكي يجلب خدام من الجن، يقول كلمات بـ لغة غير مفهومة أو ربما مفهومة لبعض السحرة المتمرسين:

– "بحق ميخائيل وطيقائيل، بحق ملوك الجان السفلية والعلوية ، بحق سليمان آبن داوود، تهتز الجبال بكم تتقطع ايديكم وأرجلكم يا عمار هذا المكان ارحلوا وإلا ستحرقون احياء ارحلوا، تهاش ميجاش طيجاش شيخاش مهاش، الواحة الواحة الساعة الساعة العجل العجل"(*) [2]

تهتز الاضواء داخل تلك الغرفة المظلمة، تتطاير الكتب في كل مكان ومن كل حدب وصوب، ينفجر المصباح الكهربائي، أصوات صفير مرعب في كل مكان، أصوات الرياح تشتد لداخل الغرفة كأنها اعصار، يسمع ذاك الشاب صوت في أذنه بـ لغة سريانية لا يفهمها أحد:

– أنا خادمك (سلمان) يا (صديق) سألبي لك كل مطالبك

انظروا عن كثب وسأصف لكم المشهد داخل الغرفة كاملاً؛

---

(*) هذا الطلسم لصرف عمار المكان (كل منزل يسكن به الجان ويسمون عمار المكان) وهو حقيقي ومجرب فلا تستخدموه

عينان تتوهجان في الظلام، مخالب حادة كالسيف، قرون كقرون الجديِ، حوافر كحوافر الحصان، أسنان ضخمة ستبتلعك على أية حال، عينان مشقوقتان طولياً، فم يتدلى للأسفل وبه أنياب حادة، يبتسم ذاك الخادم بشر، نظر الشاب لكنه لم يرى شيئاً وخفضت الأصوات لكنه سمع صوت يقول:

– إن لم تقدم لنا قرابين فستهلك أنت وعائلتك أيها المأفون

انقضت تلك الليلة لكن هل سيقدم لهم القرابين أم ستكون نهايته هو وعائلته، تخرج فتاة من غرفة نومها وهي ترتدي بنطال قصير يصل لمنتصف فخذيها، دلفت لداخل الحمام لكي تغسل وجهها من أثار النوم، وضعت رأسها تحت صنبور المياه، هناك شيئاً أسود اللون كالشبح يقف خلفها وعيناه كالجمر، لقد تشكل ذاك الشيء على هيئة عجوز قبيحة، تسيل الدماء من فمها و وجهها كأن حريقً نشب به، مخالب وأذنان يلتفان حول بعضهما كأنهما أذني ماعز، ترفع الفتاة رأسها لكي تنظر لوجهها بالمرأة، تسقط أرضاً من ذاك الذي رأته، تنظر خلفها لتجد تلك العجوز القبيحة تقترب منها، صرخة دوت في أرجاء المكان من فم تلك الفتاة وهي تسقط على أرضية الحمام فاقدة الوعي، ابتسم ذاك الشيء القبيح ابتسامة متوحشة، فتح باب الحمام، اختفى ذاك الكيان تماماً، هرول والدها وحملها تجاه الأريكة، ارقدها على الأريكة برفق، وضع عطر فواح بيده و وضعه على انفها كي تستنشقه وتفيق، افاقت من فقدانها الوعي وهي تصرخ برعب، هرول (صادق) من غرفته ليرى ما

بها شقيقته، وجد وجهها شاحب كوجوه الموتى، ربت على كتفها بحنان أخوي، وقال بصوت هادئ:

– لا تخافي يا أختي العزيزة فلن يمسكِ شيء بسوء وأنا و و الذي موجودان لحمايتكِ

هدأت قليلاً من تلك الرجفة التي سيطرت على جسدها النحيل ذاك، اغمضت عيناها وراحت في ثبات عميق، كابوس مرعب تحلم به تلك الفتاة ذات العشرون عاماً، بيت مظلم لا يوجد به أي مصدر للضوء، شيئاً ما يتحرك في الظلام ويصدر أصوات مرعبة كأصوات الثعابين، فتاة أخرى غير التي تقف في قلب ذلك المنزل المهجور؛ ورجل اعور يذبح تلك الفتاة داخل نجمة خماسية، يمسك السكين بهدوء، يضغط بقدمه على عنقها ببطء، يحرك السكين للجانبين بهدوء وهو يتلذذ بتعذيبها، تصدر تلك الفتاة خوار كخوار الثور المذبوح، يضع فمه على تلك الدماء بعد إن انطفاء بريق الحياة في عينيها ليجده ساخن للغاية، يصفيه في طبق كبير، يجلب دماء دجاجة مذبوحة ويضع كل تلك الأشياء داخل تلك النجمة الخماسية، ويقول بصوت اجش اقرب لصوت الوحش:

– "بحق الإله الأعظم، بحق شطرائيل وميخائيل، استدعيك ايها ا لإله الأعظم، هللا هللا ربكا ربكا نسموع ظشير شفير ظفير،

الواحة، الواحة، الساعة، الساعة، العجل، العجل"(*)[3]

انطفئت الشموع التي في المكان كله، دخان أسود اللون يظهر رويداً من إلا شيء، ظهر كيان ضخم من ذاك الدخان الاسود اللون، أخذ يحدث ذاك الجالس بصوت غير مسموع، التفت الا ثنان باتجاه (شيرين) بحدة و وجههما يثير الرعب في النفوس، انتفضت تلك الفتاة من ذاك الكابوس لتجد شيء يقطر الدماء فوق وجهها فوجدته حيوان بعينين حمراء اللون، انتفضت ج السة مرة أخرى وكان ذلك كابوس داخل كابوس أخر، هبط الظلا م تلك الفيلا بعد إن جاء الليل بظلمته الموحشة، يقف الأب في شرفة منزله يشتم النسيم العليل وينظر للطريق المظلم، وفجأة.

---

(*) هذا طلسم لجلب أقوى أبناء ملوك الجان ولا ينصح بتجربته

## ـــــ2ـــــ

وفجأة، وضعت يد ما على كتف الأب، التفت الأب ليرى ما الذي وضع يده على كتفه فرأى منظر مروع للغاية، رجل طويل القامة بعينان تظنهما قد خرجه من الجحيم، يفتح فكه وتلك الأ نياب التي إن رأيتها ستسقط وأنت جثة هامدة، وذلك الوجه المشوه الذي يجعلك تتقيأ كل ما في جوفك، وتلك القرون التي تشبه قرون الماعز التي تجعلك تلقي بنفسك من نافذة المنزل، تراجع الرجل للوراء وجسده ينتفض من الرعب، تراجع، وتراجع، وتلك المرة سقط من شرفة الفيلا إلى تلك الأرض القاحلة و الدماء تنفجر من جسده وتتجمع تحته كأنها بركة مياه لكن بلون الدماء، وتلك الصرخة التي شقت سكون الليل وذاك الصفير المخيف الذي يجعل بدنك يقشعر وشعرك يتحول للون الأبيض من الرعب، وذاك الكيان الذي ينظر باتجاهك بعينين من الجحيم ويختفي في الحال، في الصباح استيقظ (صادق) هو وشقيقته، ذهب (صادق) لغرفة والده لكي يوقظه ليتناول الإفطار؛ لكنه لم يجد أحداً بداخل الغرفة، ذهب تجاه الشرفة لكي يرى إذا كان و الده قد خرج من الفيلا أم ليس بعد، صدم عندما وجد والده ساقط أسفل الشرفة وبركة الدماء تتجمع تحته، هرول للخارج مسرعاً، رأته شقيقته وهو يهرول للخارج بسرعة، خرجت خلفه ، وقفت ذاهلة ومصدومة في نفس الوقت عندما رأت جثة و الدها في الحديقة، صرخت الفتاة بعلو صوتها لكن ليس هناك أحد يسكن بجانبهم لكي يأتي ويساعدهم، تم دفن جثة الوالد في حديقة المنزل من قبل ابنه (صادق) بعد إن غسله بالماء و الصابون، حزن يعم تلك الفيلا الضخمة لكن هل الحزن

سينتشلهم من تلك اللعنة التي جلبها (صادق) بغبائه ذاك، جلس (صادق) بداخل غرفته وأخرج ذاك الكتاب الاسود اللون من أسفل وسادته، فتح الصفحة الخامسة وهي (صرف خدام الجان)، أخرج ورقة بيضاء وكتب فيها بعض الطلاسم من ذاك الكتاب وأغلقه و وضعه مكانه، إطفاء أضواء الغرفة، وضع خمس شموع على مائدة متوسطة الحجم، وبلغة سريانية يجيدها ببراعة قال:

– "بحق ملوك الجان وبحق الإله الأعظم، اصرفوا خدامي من الجان، اصرفوهم، اصرفوهم، هللا ربكا ربكا يجوش بحق ابليس اصرفوا خدامي من الجان اصرفوهم اصرفوهم، الواحة الواحة الساعة الساعة العجل العجل"(*) [4]

انطفأت الشموع كلها وغرقت الغرفة في ظلام دامس، سمع صوت في أذنه بعد إن تطايرت الأشياء من الغرفة واهتز المكان بأكمله وصوت الصفير ذاك لم يتوقف على الإطلاق:

– أنت واهن بأنك ستصرفني أيها البشري السانج فأنا أحد أبناء ملوك الجان، لكن لدي شرط واحد لكي اترككم وشأنكم، إن تقتل شقيقتك وتجعلها قربان لي وإلا سأحول حياتكم إلى جحيم أيها البشري الفاني، لديك ساعتان لتفكر وإن لم تصلني إجابتك فسأعتبر ذلك رفضٍ منك إلى اللقاء أيها الفاني

---

(*) هذا الطلسم حقيقي ولا ينصح بقرأته ليلاً

صدم من ذاك الرد لكنه على أيه حال لن يقتل شقيقته كما اخبره ذاك الكيان المرعب وسيحافظ على شقيقته حتى إن أضطر للتضحية بنفسه لأجل إن تبقى على قيد الحياة.

★★★

تنظر ( شيرين ) لذلك الحائط بشرود، شيئاً ما يتحرك تحت سريرها شيء يجعلك ترتجف هلعاً، ديدان تنزف الدماء من كل مكان وجسد أو فلنقل نصف جسد يزحف باتجاه ( شيرين ) وتلك الديدان تزحف أيضًا لكن فوق سريرها ويد نعم يد ملطخة بـ الدماؤ تمشي باتجاهها، فاقت من شرودها لترى نصف الجسد ذاك الذي يزحف باتجاهها وتلك الديدان ذات الدماء التي تتحرك فوق سريرها وهي تتلوى وتلك اليد التي تتحرك باتجاهها وهي ملوثة بالدماء، صرخت المسكينة والخوف يلتهم عقلها التهاماً ، في الغرفة الأخرى سمع (صادق) صوت صراخ شقيقته من غرفتها، نهض من سريره وهرول باتجاه غرفتها، أضاء مصباح الغرفة فوجد شقيقته تنتفض من الخوف وتنظر أمامها بهلع، وأصوات الريح في الخارج تجعلك لا تطيق ذاك المكان وتريد الهرب منه، اخذها ( صادق ) في احضانه، في اللحظة التالية سمع الاثنان صوت صرخات لا تمت للبشر بصلة، وكائن غريب الشكل يظهر من العدم بعيناه الملتهبتان ومخالبه الحادة وفمه المشقوق طولياً وتلك القرون التي تشبه قرون الماعز، اختفى كل هذا فجأة كما ظهر فجأة، قال (صادق) بنبرة مرتجفة:

– حبيبتي ( شيرين ) أريد إن أعترف لكِ بشيء ما لكنكِ لن تحزني مني اليس كذلك عزيزتي

قالت ونظرات الخوف تطل من عينيها:

– لن أحزن منك لكن ما الذي تريد قوله

إجابها قائلاً:

– لقد قمت بتحضير أحد أبناء ملوك الجان ويدعى (سلمان) والآ ن لا أستطيع صرفه وقد قال لي شرط لكي أصرفه إلا وهو تقديمكِ كقربان له

ارتجفت تلك المسكينة وشعرت بخوف مبهم لا تستطيع تفسيره وتلك غريزة البقاء لكنها تجاهلت كل هذا وقالت في جدية:

– سأقول لك شيئاً أخي ذلك الجان إن قدمتني له كقربان لن ينصرف وسيزداد قوة وهو يتغذى على ضعفنا وسيتحكم بك وسيجعلك كسفاح تقتل البشر كي تعيش هل فهمت يا أخي الحبيب

لكن في تلك اللحظة ظهر ذاك الكيان البغيض من العدم وهو يقول بضحكته المجلجلة:

– لم اتوقع تلك الشجاعة من فتاة مثلك لهذا لن اجعلكِ قربان لي أنما سأجعلكِ زوجة لي

قال (صادق) بلغة عربية فصحى وهو يبتسم ساخراً:

– "بسم االله، االله االله، الكلام كلام االله والعبد عبد االله والأ مر أمر االله لا إله إلا االله، تختفي الجبال بكم تعصف الأبنية بكم، وبعهد سليمان بن داوود أمركم بالانصراف، تتقطع الامعاء وتترككم مكبولين مصروعين، أمرك يا (سلمان) يا بن ملك الجان بـ الانصراف، انصرف، انصرف، الساعة الساعة الواحة الواحة العجل العجل"(*) [5]

اشتعلت النيران بذاك الكيان المرعب وهو يصرخ صرخات لا تطاق وإن سمعتها ستصاب بالصمم في الحال، اخذت النوافذ تفتح وتغلق بقوة والكتب تطير في أرجاء المكان، اختفى كل شيء في لحظة، ابتسم الاثنان ابتسامة سعيدة، في اليوم التالي اخذ الاثنان حقائبهما وذهبا لمكان أخر وهما سعيدان للغاية، أما

(*) هذا ليس طلسم بل أنه لصرف الجان*( لكن الجان الذين يستعصون ولا ينصرفون بسهولة )

بداخل تلك الفيلا فظهر نصف جسد يزحف باتجاه شيء ما، نعم أنه يتجه ناحيتكم، وتلك الديدان تزحف والكيان ذاك قد ظهر وأختفى مرة أخرى، وذاك الصفير المرعب قد جاء مرة أخرى، اشتعلت الفيلا بحريق غامض في بضع ساعات بعد إن غادراه الا ثنان.

حريق مرعب تقشعر له الابدان.

• • •

تمت بحمد الله تعالى وشكره

مالك أمير

2021/3/16